



التحليلات الصينية حول الاتفاق الإيراني السعودي

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير



تاريخ الإصدار: 14 آذار / مارس 2023



التحليلات الصينية حول الاتفاق الإيراني السعودي



2023-3-14

تجتمع التحليلات الصينية على أن الاتفاق الإيراني السعودي هو محطة مهمة في حل أزمات الشرق الأوسط، بدءاً من الاستقرار الأمني في لبنان والعراق وحل الأزمة اليمنية والسورية، مع احتمالية عودة الاتفاق النووي بسبب إزالة العقبات التي تعترض السعودية أمام المفاوضات. وأوضحت التحليلات الصينية أن انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط هو الذي مهّد الطريق لهذا الاتفاق. كما أشارت التحليلات أن "الدولة" الوحيدة التي تعارض تحسين العلاقات مع إيران هي "إسرائيل". ولكن لأن إيران وإسرائيل كانتا في حروب سرية مستمرة، فإن إسرائيل لن تتخذ إجراءات متطرفة ضد إيران ردّاً على الاتفاق الجديد. ولكنها ستتخذ بعض الإجراءات للتدخل في المصالحة بين السعودية وإيران. وأكدت التحليلات أن عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران لا تعني اختفاء التوتر بين البلدين، بسبب التناقضات العميقة الجذور بينهما، فإن استعادة العلاقات الدبلوماسية ليست سوى الخطوة الأولى، وسوف يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للتكيف. وفيما يتعلق بالدول العربية في منطقة الخليج، أوضحت التحليلات أن هناك ثلاثة أنواع رئيسية من مواقف الدول تجاه إيران. أحدهما السعودية والبحرين، المعادون لإيران، والآخر قطر والإمارات العربية المتحدة، اللتان تتعاونان مع إيران، والأخرى هي الكويت وعمان، المسؤولتان عن تسوية الأمور. نظراً لأن موقف المملكة العربية السعودية تجاه إيران يؤثر على العديد من الدول العربية، فبعد أن حسنت السعودية العلاقات، ستدفع أيضاً الدول الأخرى إلى تحسين العلاقات مع إيران. وعن مصلحة الأطراف الثلاث إيران - السعودية - الصين، أكدت التحليلات الصينية أن كل طرف من الأطراف الثلاثة يأخذ ما يحتاجه في إطار اللعبة الصينية الأمريكية: تنوي المملكة العربية السعودية وإيران الترويج لـ "وجه" الصين، بينما تأمل الصين في ذلك، وتسعى لغرس بيئة دبلوماسية أكثر اتساعاً في الشرق الأوسط وخلق سلوك وصورة لدولة كبرى مختلفة تماماً عن الولايات المتحدة. من منظور المملكة العربية السعودية، تأمل في إظهار الصداقة مع الصين، وذلك لخلق تفاعل متعدد الأقطاب بين القوى الكبرى. وأما عن إيران تسعى إلى مقاومة القمع الاستراتيجي للولايات المتحدة بشكل مشترك.

وفي هذه الورقة، خلاصة للتحليلات الصحف والمراكز الفكر الصينية حول الاتفاق الإيراني السعودي برعاية صينية.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران: ما هي اعتبارات الصين للمشاركة في التغييرات الجيوسياسية التي تنسحب فيها الولايات المتحدة من الشرق الأوسط؟ hk01، ليو يانتينج، 11-3-2023

إن المصالحة بين السعودية وإيران لم تبدأ اليوم، بل هي توجه استراتيجي تراكم تدريجياً خلال عملية انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط. من بينها، يعتبر تحول المملكة العربية السعودية أمراً بالغ الأهمية بشكل خاص. إن المملكة العربية السعودية لا تريد حقاً "تحويل الأعداء إلى أصدقاء" مع إيران وتركيا، كما أنها ليست غير مبالية بتوسيع النفوذ الجيوسياسي المستمر لتركيا وإيران. ومع ذلك، فإن انسحاب الولايات المتحدة هو نتيجة مفروضة، ولا يمكن للمملكة العربية السعودية أن تواجهه إلا بشكل واقعي، في ظل الهدفين الرئيسيين المتمثلين في "عدم الانخراط مع تركيا وإيران في نفس الوقت" و"الحفاظ على الحوار أثناء الصراع"، والحفاظ على المثلث الاستراتيجي للشرق الأوسط في مرحلة ما بعد العهد الأمريكي وتجنب الوقوع في شرك وقتل من قبل تركيا وإيران في نفس الوقت.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية قد أطلقت عملية مصالحة مع تركيا وإيران واحدة تلو الأخرى، فإن هذا لا يعني أن الشرق الأوسط على وشك الدخول في عصر جديد من "الحب والسلام". وإن السعودية مستعدة لبدء الحوار واستعادة العلاقات الدبلوماسية معها لأن الولايات المتحدة تهيمن عليها، وفي ظل احتمال عدم القدرة على السيطرة على الأمن والاستقرار الإقليميين، فإن استكشاف طرق جديدة للتعامل مع "التهديد الإيراني" أمراً مهماً لها.

من منظور الاتجاهات الإقليمية في الشرق الأوسط، فإن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران لا يتطلب بالضرورة من الصين الترويج لها بشكل متعمد. ومع ذلك، فقد تعمد البلدان اختيار بكين لإنهاء الميل الأخير وشكرتا الصين علناً على جهودها. يعكس هذا المنطق السياسي الدولي الذي يتجاوز الشرق الأوسط أي أن كل طرف من الأطراف الثلاثة يأخذ ما يحتاجه في إطار اللعبة الصينية الأمريكية: تنوي المملكة العربية السعودية وإيران الترويج لـ "وجه" الصين، بينما تأمل الصين في ذلك، وتسعى إلى غرس بيئة دبلوماسية أكثر اتساعاً في الشرق الأوسط وخلق سلوك وصورة لدولة كبرى مختلفة تماماً عن الولايات المتحدة. من منظور المملكة العربية السعودية، تأمل في إظهار الصداقة مع الصين، وذلك لخلق تفاعل متعدد الأقطاب بين القوى الكبرى. إن نظام الشرق الأوسط اليوم مبني على قوتين. أولاً، ينعكس صعود ومنافسة القوى الكبرى في المنطقة بشكل أساسي في المنافسة والتعاون بين المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران؛ وثانياً، دخول وخروج القوى الكبرى خارج المنطقة، وكان أبرزها في السنوات الأخيرة إذ تسعى الولايات المتحدة للخضوع لـ "استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ"، وتعزيز روسيا لوجودها العسكري بعد "الربيع العربي"، وضخ الصين في مشاريع مثل "مبادرة الحزام والطريق". وبسبب هذا الهيكل، فإن الهدف الأسمى لدول الشرق الأوسط هو السعي إلى نوع من التوازن الجيوسياسي والتحوط بين القوى الكبرى لتعظيم مصالحها الوطنية.

ومن منظور جغرافي، تأمل إيران أيضاً في إقامة علاقات مع الصين وروسيا من أجل مقاومة القمع الاستراتيجي للولايات المتحدة بشكل مشترك. عشية التوقيع على "خطة التعاون الشامل لمدة 25 عاماً" بين الصين وإيران في عام 2021، قامت إيران عن عمد بتسريب المحتوى ذي الصلة من النص الفارسي، بهدف خلق جو من الرأي العام بأن الصين "معادية لأمريكا"- النية مماثلة. الإعلان الناجح عن استئناف العلاقات الدبلوماسية

بين البلدين في الصين يظهر ثقة إيران وصدقتها مع بكين، وبالطبع يجب على المملكة العربية السعودية أن تقدم درجة معينة من الاهتمام أو التنازل.

وأخيراً هناك الصين التي تريد تحقيق ثلاثة أهداف سياسية من خلال الوساطة واستئناف العلاقات الدبلوماسية. أولاً، تعزيز التسهيل الجوهري للعلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران، وتوسيع مساحة الصين الاستراتيجية في الشرق الأوسط، ومنع المملكة العربية السعودية وإيران من ضخ مدخلات استراتيجية للتنافس على الصين، ومطالبة بكين مراراً وتكراراً باختيار أحد الجانبين والتأكد من التعاون. لن تؤثر الخطة مع الطرف الآخر على التبادلات بين البلدين. إنها تدل على أن الصين لديها بالفعل مكانة معينة كقوة كبرى في الشرق الأوسط، والتي يمكن أن تجعل السعودية وإيران تبيعان "وجههما". إن سرية هذا الأمر كاملة للغاية. أن تتعاون الصين مع جهود السعودية وإيران، وقد يكون لهذا الأمر تأثير نفسي كبير على الولايات المتحدة. إن تكوين صورة عن نفسها على أنها "دولة رئيسية مسؤولة" دعمت السلام دائماً وعززت محادثات السلام، على أمل منع استمرار تصدير الولايات المتحدة لـ "بالونات صينية لمراقبة العالم"، "الجمهور السلمي الرأي القائل بأن بكين على وشك تقديم مساعدة عسكرية لروسيا" عزز أيضاً مصداقية وصدق " ورقة الموقف الصينية المكونة من 12 نقطة " بشأن الأزمة الأوكرانية ، مشيرة إلى أنها لا تنوي دعم الحرب، على عكس الموقف العدائي لـ الولايات المتحدة.

[لماذا اختارت السعودية وإيران أن تكونا في بكين؟ southcn، تشاو شيوانا، 11-3-2023](#)

قال وانغ جين، الأستاذ المشارك في معهد الشرق الأوسط بجامعة نورث ويست أن المملكة العربية السعودية وإيران، كدولتين رئيسيتين في الشرق الأوسط، لديهما احتياجات استراتيجية لبعضهما البعض. تأمل المملكة العربية السعودية في تخفيف حدة الحرب الأهلية في اليمن من خلال إيران؛ وتأمل إيران في تسهيل العلاقات مع دول المنطقة من خلال المملكة العربية السعودية، ثم تطوير اقتصادها. ويمكن القول أن لدى الجانبين الدافع لمبادرات السلام... قال وانغ يي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير المكتب المركزي للشؤون الخارجية، إن حوار بكين حقق نتائج مهمة وأعلن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. هذا انتصار للحوار وانتصار للسلام، وهو يوفر أخباراً جيدة وكبرى، ويرسل إشارة واضحة إلى العالم المضطرب الحالي.. هذا الاتفاق سيكون له حتماً تأثيراً كبيراً على الوضع في الشرق الأوسط. المملكة العربية السعودية وإيران قوتان مهمتان في الشرق الأوسط، وللمصالحة بينهما تأثير بعيد المدى على الوضع في المنطقة بأسرها.

من وجهة نظر يو غو تشينغ الباحث في معهد دراسات غرب آسيا وأفريقيا التابع للأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، هذه هي البداية والمثال على "مبادرة الأمن العالمي" و "مبادرة التنمية العالمية" التي ذكرها القادة الصينيون في العديد من المناسبات الدولية في الشرق الأوسط. والهدف الرئيسي هو حل انقطاع الدبلوماسية لمدة سبع سنوات العلاقات بين السعودية وإيران، وبعد الاضطراب عادت العلاقة بين البلدين إلى مسار جديد يتجه نحو المستقبل والتنمية، ويحل النزاعات الإقليمية من خلال المفاوضات السلمية التي تكتسب أهمية كبيرة. في رأيه، في ظل الترويج للصين، تحركت السعودية وإيران نحو المصالحة الشاملة

وتوصلتا إلى التزام واضح نسبيًا، مما يدل على أن البلدين يتقاربان تدريجيًا حول بعض القضايا، ويتطلعان إلى حل الصراع بين البلدين. من خلال المفاوضات السلمية: التناقضات الأساسية التي كانت قائمة منذ فترة طويلة ستحول أولوياتهم الإستراتيجية إلى الجانب المحلي في المستقبل. ويرى مراقبون أن مصالحة القرن بين إيران والسعودية ستسهم في استقرار سوريا، وسلام العراق، وتسوية الأوضاع في اليمن، وستحدث تغييرات إيجابية في العديد من قضايا الشرق الأوسط.

ذكر يوغو تشينغ أن محادثات السلام هذه جرت في بكين تحت رعاية الصين، والسبب المهم هو أن السعودية وإيران أجرتا جولات عديدة من المحادثات في دول الشرق الأوسط مثل العراق وسلطنة عمان، ولكن كان هناك العديد من عوامل التدخل في هذه المحادثات، مثل قيام بعض وسائل الإعلام بمطاردة وكشف الكثير من المعلومات، مما يؤدي إلى عدم إجراء مفاوضات مثمرة.

"حديث السلام هذا بعيد جدًا عن الشرق الأوسط، والذي لا يعكس فقط الدبلوماسية الصينية الدقيقة في لحظة حرجة، ولكنه يعكس أيضًا أن المملكة العربية السعودية وإيران قد اتخذتا قرارًا للقضاء على التدخل ومناقشته في مكان آمن." وقال يوغو تشينغ، مما يدل على أن الفلسفة الدبلوماسية للصين قد تبنتها العديد من الدول، وتعتقد السعودية وإيران أن الصين ليس لديها مصلحة ذاتية في تعزيز حل العلاقة بين البلدين، وتثقان تمامًا في الصين.

قال وانغ جين إن الصين قوة خارجية مهمة في الشرق الأوسط، وتأمل دول المنطقة بشدة أن تلعب الصين دورًا أكثر أهمية. إنها أيضًا المرة الأولى التي نجحت فيها الصين في التوسط في العلاقات بين القوى الكبرى بموقف قوة عالمية، وهو أمر ذو أهمية كبيرة.

يعتقد يوغو تشينغ، بالمعنى الواسع، أن قيادة الصين للقضايا الإقليمية وتحسين العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران يعكس في الواقع أن الصين تحاول لعب دور في القضايا الدولية مع صورة أكثر إيجابية للعلاقات القوى الكبرى. لعب تطوير الاتجاه التفاعلي للصين دورًا تجريبيًا جيدًا للغاية، مما أدى إلى ترسيخ صورة الصين كدولة عظيمة.

"وهذا سيدفع أيضًا القوى الكبرى والمنظمات الدولية الأخرى مثل الأمم المتحدة إلى الاعتقاد حقًا أنه إلى جانب الصراع بين روسيا وأوكرانيا، هناك العديد من المشاكل الإقليمية في العالم اليوم، والتي يمكن حلها من خلال المفاوضات السلمية." مثال جيد، وسيؤثر أيضًا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. يجدر التفكير أكثر في نوع الصورة التي ستظهر لقوة عظمى في الشرق الأوسط في المستقبل.

[إيران والسعودية وإسرائيل منافسون لبعضهم البعض، ولكن الصين يمكن أن تتعاون معهم في نفس الوقت، أي نوع من الحكمة هذه؟ Zou Zhibo, cn.chinadaily, 2023-3-11](#)

...في مواجهة الشرق الأوسط المعقد، تلتزم الصين بمفهوم السياسة الخارجية المتمثل في الانفتاح والشمولية والتعاون المريح للجانبين. وفي هذه المرة، لم تتوصل الصين فقط إلى اتفاقية تعاون طويل الأمد مع إيران، بل توصلت أيضًا إلى اتفاق مع السعودية حول التعاون في مجال الطاقة في الخمسين سنة القادمة، كما تقوم

بتعاون رفيع المستوى مع إسرائيل. يوضح هذا مفاهيم الصين التقليدية لـ "الانسجام بدون اختلاف" و"الموازاة بدون نزاع"، كما يوضح عقل الصين الواسع للتقاطع والازدهار المشترك مع البلدان والأمم والثقافات في جميع أنحاء العالم.

نظرًا لاختلاف التواريخ والثقافات والمفاهيم والظروف الوطنية، فإن الدول لديها أنماط سلوك مختلفة في التعامل مع العالم والتعامل مع العلاقات مع الدول الأخرى. بالنسبة للشرق الأوسط، وهي منطقة مليئة بالصراعات التاريخية والعرقية والدينية والنزاعات الجيوسياسية، تبنت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى أساليب "صارمة" بما في ذلك التدخل السياسي والغزو العسكري والعقوبات الاقتصادية للتدخل بقوة في شؤون الشرق الأوسط. ومن الأمثلة على ذلك حرب العراق، والحرب السورية، والصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والعقوبات ضد إيران وسوريا. ونتيجة لذلك، تفاقمت التناقضات والصراعات الإقليمية بين دول الشرق الأوسط، وما ظهر في الشرق الأوسط هو التدهور الوطني والصعوبات الاقتصادية والصعوبات في معيشة الناس وأزمة اللاجئين.

من ناحية أخرى، تتبنى الصين نهجًا مختلفًا تمامًا تجاه شؤون الشرق الأوسط: أولاً، تعزز السلام والمبادرات سياسيًا ودبلوماسيًا، وتعين بشكل خاص مبعوثًا خاصًا لشؤون الشرق الأوسط لأداء هذه المهمة. إذا نظرنا إليها من مستوى أعلى ومن منظور أوسع، فإن "اتفاقية التعاون الشامل بين الصين وإيران لمدة 25 عامًا" هي اتفاقية "متعددة المكاسب" تؤدي إلى السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة. الجوانب السياسية: إن توقيع الاتفاقية الصينية الإيرانية سيمكن إيران من الحصول على دعم اقتصادي وتكنولوجي خارجي طويل الأمد ومستقر، مما سيساعد إيران في الحفاظ على الاستقرار الداخلي والتنمية. كما أنه سيجعل هيكل القوة الإقليمية أكثر توازنًا ويؤدي إلى الاستقرار العام للهيكل الإقليمي. فيما يتعلق بالأمن: إذا تمكنت إيران من التطور بطريقة شاملة، سيزداد إحساسها بالأمن، وسيزداد دافعها للاندماج في المجتمع الدولي، وسيقل أيضًا دافعها لتطوير القدرات النووية، كما أن مخاوف المجتمع الدولي بشأن انتشار النووي الإيراني سينخفض، ناهيك عن أن مساعدة الصين في تطوير صناعتها النفطية ستقلل بشكل كبير من سعي إيران للحصول على الطاقة النووية. الجوانب الاقتصادية: إذا تمكنت إيران، التي تمتلك رابع أكبر احتياطات نفطية، من الحفاظ على إمدادات مستقرة من النفط للعالم، فسيكون ذلك مفيدًا لتعافي الاقتصاد العالمي وأمن الطاقة.

السعودية تستأنف العلاقات الدبلوماسية مع إيران: الصين تساهم في السلام العالمي، معهد جاو وانينج

للشرق الأوسط، An Ran Hua Zhang Yuxin، 2023-3-13

الأسباب الرئيسية التي جعلت الصين قادرة على تحقيق مثل هذه المعجزة الدبلوماسية هي:

أولاً، الصين وسيط موضوعي ومحيد. على عكس الولايات المتحدة، التي حاربت القوى في الشرق الأوسط منذ فترة طويلة من أجل مصلحتها الذاتية، فإن الصين ليس لديها "أناية" في الشرق الأوسط. فهي تلتزم دائماً بمفهوم التعاون المربح للجانبين، وتحترم السيادة الوطنية للشرق الأوسط. تدعم دول الشرق الأوسط في حل النزاعات بالطرق الدبلوماسية. في هذه الوساطة، لم يكن لدى الصين أي فكرة عن الإضرار بمصالح

أحد الطرفين للآخر أو لمصلحه الخاصة. لقد تمسكت بشكل كامل بموقف محايد وموضوعي ومحايد لتوفير فرص وأماكن للتفاوض للبلدين، ولعبت دورها.

والثاني، أن الصين اكتسبت الثقة في نفس الوقت. تعتبر منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق التي تشهد صراعات عرقية وسياسات أكثر تعقيداً بين الدول. قال الباحث الأمريكي جي روكسي: "الحفاظ على علاقات دبلوماسية جيدة مع جميع دول الشرق الأوسط هو الإنجاز الدبلوماسي الأكثر بروزاً للصين في الشرق الأوسط". لطالما كانت الولايات المتحدة والدول الغربية على خلاف مع إيران، لذلك لا يمكنهم كسب ثقة إيران.

ثالثاً، الصين دولة رئيسية لها تأثير عالمي. وهذه المرة، قفز الجانبان من العالم الإسلامي وتوصلا إلى اتفاق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية في بكين، ويرجع ذلك أساساً إلى تقديرهما للنفوذ الصيني الضخم. من ناحية أخرى، تعد الصين أيضاً شريكاً تجارياً مهماً للمملكة العربية السعودية وإيران، وتلعب دوراً مهماً في كلا الجانبين، ومع وجود الصين كشاهد، فإن مصداقية الاتفاقية أقوى. من ناحية أخرى، بالنظر إلى العالم، فإن الصين دولة رئيسية مسؤولة تحب السلام، وتدعم السلام، وتحافظ عليه. يمكن لمشاركة الصين أن تجعل السلام في المنطقة أكثر أماناً وثقةً.

من منظور أعمق، من الواضح أن الولايات المتحدة أكثر قلقاً بشأن انتصار الصين الدبلوماسي. في السنوات الأخيرة، ضعفت الهيمنة الأمريكية، ونفذت الانكماش الاستراتيجي في الشرق الأوسط. عمدت الصين بشكل متزايد إلى تعميق علاقاتها الاقتصادية مع دول الشرق الأوسط من خلال مبادرة "الحزام والطريق"، واستمر نفوذها الاقتصادي في المنطقة في الارتفاع. من خلال التوسط في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين إيران والمملكة العربية السعودية، أثبتت الصين قدرتها على التوسط في النزاعات السياسية في الشرق الأوسط، والتي يمكن اعتبارها حدثاً بارزاً في مشاركتها في الشؤون السياسية للشرق الأوسط. في المستقبل، قد يكون من المرجح أن تتدخل الصين بشكل بناء في العديد من القضايا الساخنة في الشرق الأوسط، مثل القضية الفلسطينية الإسرائيلية، والقضية السورية، وقضية اليمن. أثار النفوذ السياسي الصيني المتصاعد في الشرق الأوسط يقظة الولايات المتحدة إلى حد ما. على خلفية اللعبة المتصاعدة بين الصين والولايات المتحدة، لا ترغب الولايات المتحدة في رؤية الصين تكسب "نقاطاً إضافية" في المنطقة.

يعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران أحدث مثال على التقارب في الشرق الأوسط، مما يدل على أن الحكم الذاتي الاستراتيجي لدول الشرق الأوسط قد تم تعزيزه باستمرار. تدعم الصين دول الشرق الأوسط في السعي لتحقيق التنمية المستقلة، وتوفر الحكمة الصينية والحلول الصينية لدول المنطقة لحل النزاعات. يعكس ما فعلته الصين مسؤولية دولة كبرى وقدمت مساهمات مهمة في الحفاظ على السلام العالمي.

كيف سيؤثر استئناف السعودية وإيران للدبلوماسية على الشرق الأوسط؟، jiemian، 2023-3-14

لي شاوشيان، عميد المعهد الصيني للدول العربية بجامعة نينغشيا، وكين تيان، نائب مدير معهد الشرق الأوسط التابع للمعهد الصيني للعلاقات الدولية المعاصرة.

سياسة أميركا في الشرق الأوسط والاتفاق الجديد

قال لي شاوشيان إنه على الرغم من أن الولايات المتحدة اضطرت إلى الموافقة على الاتفاق الذي توصل إليه الطرفين، إلا أنها لم تكن سعيدة في قلبها، لأن إيران لا تزال الهدف الأكبر للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. في الأسبوع الماضي، زار رئيس هيئة الأركان المشتركة ميلي ووزير الدفاع أوستن إسرائيل على التوالي، لمناقشة كيفية احتواء إيران وتعزيز عملية تطبيع العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. ويعتقد أنه بعد أن عطلت الاتفاقية وتيرة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، قد تجري الولايات المتحدة بعض التعديلات العلاجية في الشرق الأوسط، لكنها لن تجري تعديلات في السياسة أو تعيد نشر المزيد من القوات في الشرق الأوسط. "الولايات المتحدة متورطة بشدة في أزمة أوكرانيا من ناحية، ومن ناحية أخرى تضع الصين كمنافس رئيسي لها." وقال لي شاوشيان إنه في ظل هذه الظروف، لن تخصص الولايات المتحدة المزيد من الطاقة للشرق الأوسط. كما قال تشين تيان نفس الرأي. في الوقت نفسه، توقع أنه منذ التوصل إلى الاتفاق في الصين، لن تحل الولايات المتحدة قضايا الشرق الأوسط في التعامل مع شؤون الشرق الأوسط في المستقبل فحسب، بل قد تضع المنافسة مع الصين في إطار سياستها في الشرق الأوسط.

الاتفاق الجديد والاتفاق النووي الإيراني

وتوقع لي شاوشيان أن تستأنف الولايات المتحدة وإيران في نهاية المطاف المفاوضات بشأن الاتفاق النووي الإيراني. إن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإيران له أهمية إيجابية لاستئناف المفاوضات الأمريكية الإيرانية، على الأقل لإزالة العقبات التي تعترض المملكة العربية السعودية أمام المفاوضات. وأشار تشين تيان أنه على الرغم من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية، الأعضاء في منظمة أوبك، فمن الصعب على البلدين إقامة تعاون في سوق النفط الدولية.

الاتفاق الجديد وحرب اليمن

قال لي شاوشيان إن السعودية وإيران الآن على طريق المصالحة، فهذا يعني أيضًا أن إمكانية حل الأزمة اليمنية من خلال المفاوضات قد زادت بشكل كبير. كما أن تهدئة العلاقات السعودية الإيرانية يساعد على تخفيف حدة الخلافات بين الفصائل المختلفة في سوريا ولبنان ودول أخرى.

وفيما يتعلق بالدول العربية في منطقة الخليج، أوضح لي شاوشيان أن هناك ثلاثة أنواع رئيسية من مواقف الدول تجاه إيران. أحدهما السعودية والبحرين، المعادون لإيران، والآخر قطر والإمارات العربية المتحدة، اللتان تتعاونان مع إيران، والأخرى هي الكويت وعمان، المسؤولتان عن تسوية الأمور. نظرًا لأن موقف المملكة العربية السعودية تجاه إيران يؤثر على العديد من الدول العربية، فبعد أن حسنت السعودية العلاقات، ستدفع أيضًا الدول الأخرى إلى تحسين العلاقات مع إيران.

"الدولة الوحيدة التي تعارض تحسين العلاقات مع إيران هي إسرائيل. قال لي شاوشيان " ولكن لأن إيران وإسرائيل كانتا في حروب سرية مستمرة، فإن إسرائيل لن تتخذ إجراءات متطرفة ضد إيران رداً على الاتفاق الجديد. ولكنها ستتخذ بعض الإجراءات للتدخل في المصالحة بين السعودية وإيران."

كما أكد لي شاوشيان أن عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران لا تعني اختفاء التوتر بين البلدين. بسبب التناقضات العميقة الجذور بين البلدين، فإن استعادة العلاقات الدبلوماسية ليست سوى الخطوة الأولى، وسوف يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للتكيف.

الاتفاق الجديد والصين

يرى لي شاوشيان أن السعودية وإيران بحاجة إلى ثلاثة شروط للتوصل إلى اتفاق. الأول هو أنه للمصلحة الوطنية لكلا الطرفين، وبدءاً من عام 2021، تعمل دول الشرق الأوسط بالفعل على تحسين علاقاتها. والثاني أنه وبعد عامين من المفاوضات فهم كل طرف بوضوح موقف الطرف الآخر.

والثالث هو "تشطيب الباب" الذي يتطلب دفعة قوية. وبسبب التناقضات بين البلدين، تحتاج السعودية وإيران إلى دولة يمكن للطرفين أن يثق بها ويمكن أن تمارس نفوذاً على كلا الجانبين. وتعمل الصين كعامل دافع لذلك". تحترم الصين بالكامل الوضع الرئيسي لدول الشرق الأوسط، ولن تملأ ما يسمى بـ "الفراغ"، ولن تخلق زمرة حصرية. الصين مستعدة لأن تكون داعماً للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وشريكاً في التنمية والازدهار، ومروج الوحدة وتحسين الذات.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران: هذه مقدمة وليست ذروتها، hk01، ريكويتشي،

2023-3-11

تبدأ جميع "المسرحيات الكبيرة" بمقدمة، لكن المقدمة ليست الذروة. أمام الكاميرا بعد الاتفاق بين البلدين صافح وزير الدولة السعودي ومستشار الأمن القومي عيبان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني شمخاني وكان يقف وانغ يي يداعب ظهورهما. هذه القصة ربما لم تنته بعد.

الآن ، إذا عدنا ودرسنا بعناية رحلة شي جين بينغ إلى المملكة العربية السعودية ورحلة رئيسي إلى بكين، فلا يزال بإمكاننا العثور على أدلة - البيان المشترك للصين والمملكة العربية السعودية، عند الإشارة إلى المخاوف الأمنية لدول الخليج بشأن برنامج إيران النووي. ذكر أن الجانبين اتفقا على ضرورة تعزيز التعاون المشترك لضمان استخدام "البرنامج النووي الإيراني" للأغراض السلمية، وعلى طهران احترام "مبادئ حسن الجوار".

بعد زيارة رئيسي لبكين، شهد اتجاه الرياح المحيط بالاتفاق النووي الإيراني في الشرق الأوسط أيضاً تغيرات هائلة، وعلى وجه الخصوص، بدأت دول الخليج العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في إرسال إشارات إيجابية بشكل فعال إلى إيران. وبحسب تقرير "إزفستيا" الروسي، أوضح وزير الخارجية السعودي منذ بعض الوقت أنه بسبب المخاوف من تعليق المفاوضات بشأن عودة الولايات المتحدة وإيران إلى الاتفاق النووي بشكل جوهري، فإن الأولوية القصوى هي صياغة خطة منهجية لإشراك دول الخليج العربية في عملية التفاوض لتلافي المزيد من التوسع في المخاطر الأمنية الإقليمية.

كما أكد وزير الخارجية السعودي على وجه التحديد أن انتشار الأسلحة النووية ليس مفيداً للشرق الأوسط، ولكن طالما لم يتم انتهاك هذا المبدأ، يمكن لإيران الاستمرار في تطوير التكنولوجيا النووية. يبدو أن البيان الصادر عن الجانب السعودي يشير إلى أن المفاوضات المتعثرة بشأن الاتفاق النووي الإيراني وسياسة الضغط القصوى العنيدة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران تدفع بالوضع الأمني في الشرق الأوسط إلى حافة الصراع، وخلق أزمة غير مسبوقة في دول الخليج.

بمجرد أن يمتد الوضع الإقليمي، ستتأثر دول الخليج العربية أيضاً، وسيشهد الخليج الفارسي، مركز إنتاج النفط والغاز في العالم، حتماً إغلاقاً واسع النطاق. هذا ما لا تريد السعودية رؤيته. لذلك، فيما يتعلق بالسيطرة على الوضع، فإن للسعودية وإيران لغة مشتركة وحتى مصالح مشتركة، وإلا فلن يبادروا بالمشاركة في الاتفاق النووي الإيراني.

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال زيارة رئيسي للصين، رافقه مفاوضون إيرانيون بشأن الاتفاق النووي، وبدأ أنهم "في غير محلهم" في الوفد المكون بشكل أساسي من قادة إدارتي الاقتصاد والطاقة. وفي البيان المشترك الصادر عن الصين وإيران، توصل الجانبان أيضاً إلى توافق بشأن الاتفاق النووي الإيراني.

يمكن التخمين بجرأة أنه بمجرد مشاركة دول مجلس التعاون الخليجي رسمياً في مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني، فمن المحتمل أن تصبح قوة رئيسية تتنافس عليها جميع الأطراف. شهدت العلاقات بين الصين والدول العربية تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة. إن إمكانية إعادة إطلاق الاتفاق النووي الإيراني بنجاح سيؤثر أيضاً على الوضع العام للتعاون الثنائي، والذي يضع أيضاً أساساً متيناً للصين وإيران والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الأخرى لإجراء حوارات متعددة الأطراف في إطار البرنامج النووي الإيراني.

إن التغيير الجدير بالملاحظة هو أن البيئة العامة للعلاقات الدولية حالياً فوضوية نسبياً، حيث تعززت الرغبة في الاستقلال في الشرق الأوسط، ولا يُتوقع أن تتدخل القوى الخارجية كثيراً في شؤون الشرق الأوسط. في السنوات الأخيرة، تغيرت الدول العربية من السياسة الخارجية "أحادية الجانب" خلال الحرب الباردة، وتشكل سياسة خارجية جديدة أكثر استقلالية وتوازناً. لقد تحسنت مكانة إيران الاستراتيجية في السنوات الأخيرة، والتي ترتبط إلى حد كبير بانكماش الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، بالإضافة إلى أن انضمام إيران إلى منظمة شنغهاي للتعاون له أساس أيضاً. في ظل هذه التغييرات، تتمتع الصين بسمعة أفضل في الشرق الأوسط، لا سيما مبادرة الحزام والطريق، وهي آلية غير جغرافية وغير حصرية. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال حركة الصين منخفضة للغاية، وتعمل بصمت خلف الكواليس، ويمكن الوثوق بها.

إن الصين بصفقتها وسيطاً حسن النية وموثوق بها، قد أوفت بأمانة بواجباتها بصفقتها الدولة المضيفة. علاوة على ذلك، قالت الصين أيضاً إنها ستواصل لعب دور بناء في التعامل الصحيح مع قضايا النقاط الساخنة في العالم وفقاً لرغبات جميع الدول، وإظهار مسؤوليتها كدولة رئيسية. كما قال وانغ يي، أصبح حوار بكين هذا أيضاً ممارسة ناجحة للتنفيذ الفعال "لمبادرة الأمن العالمي" للقادة الصينيين. نأمل أن تكون عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران مجرد بداية جديدة.